

# **تنبيهات الإمام الداني التجويدية من خلال كتابيه التحديد وشرح القصيدة الخاقانية**

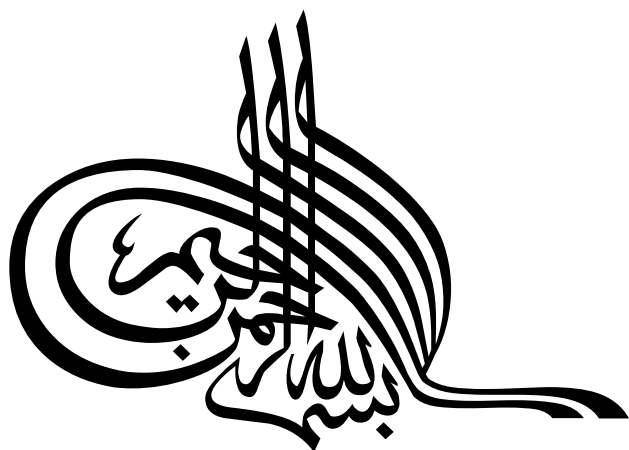
**إعداد**

**د. محمد بن فوزان بن حمد العمر**

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات القرآنية - كلية التربية - جامعة الملك سعود.

**د. كامل بن سعود بن مطيران العنزي**

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية - كلية التربية - جامعة الملك سعود



## المقدمة

الحمد لله ﴿الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سورة الجمعة: ١]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين، وهداية للناس أجمعين، اللهم صل وسلم وبارك على النبي الأكرم، والرسول الأعظم، وعلى آله وصحابه البدور الزاهرة، أولي الفضائل المتواترة، والمحاسن الفاحرة، وعلى كل من تبعهم بإحسان إلى يوم الآخرة، وأدم اللهم ذلك أبداً، ما نجم في السماء بدا.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم حبل الله المتين، ونوره المبين، هو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم، والعروة الوثقى، والمعتصم الأقوى، هو الثور والشفاء، والهدى والضياء، فتح الله به آذاناً صمّاً، وأعيناً عمياً، وقلوباً غلفاً، وهدى به من الضلالة، وبصر به من الجهالة، وجعله إماماً للمتقين، وحجة على الناس أجمعين.

ولذا كان الإقبال على هذا الكتاب العزيز، والذهب الإبريز -تعليماً وتعليماً- من أجل الأعمال، وأرفع الخصال، وأسن المطالب، وأعلى المراتب التي تستحق أن تُقنى فيها الأعمار، وتُعمل فيها الأبصار.

وقد اهتم علماء الأمة الأسلاف، ونجباؤها الأخلاف: بالتصنيف في أفنان الكتاب، والكشف عن مبین الخطاب، ولا شك أن علم التجويد والإتقان، والأداء والبيان من العلوم التي نالت حظاً من الراوية وافرّاً، ونصيّاً من الدراية زاحراً، فقد تنوّعت فيه المؤلفات، وتعدّدت المصنّفات، فجاءت ما بين مطوّل ومختصر، ونظم ونثر.

وقد كان لهذا العلم الشّريف، والفنّ المنيّف -كغيره من المعارف- تأريخ ونشأة، وتقعيد وتأصيل، فقد مرّ بمراحل وأطوار؛ حتّى استقرّ واضح المعالم والآثار.

ولقد صنّف الداني كتاباً مفرداً في علم التجويد، وهو (التّحديد) ذكر فيه جُلّ موضوعاته، وحصر معلوماته، وأورد فيه آراءه وتنبهاته، وأوضح مذهبه واختياراته.

فأصبح عليه المعوّل بين أهل الأداء، وإليه المأرُز عند أهل الإقراء، وكل من ترجم للداني

من العلماء؛ أثبت له حقَّ الصدارة والثناء؛ كما في قول الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ —) في تاريخ الإسلام:

(وما زال القراء مُعترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم، والتجويد، والوجه) <sup>(١)</sup>.

كما تعدُّ قصيدة الإمام الكبير، والعالم النحرير موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي (ت ٢٤٨-٣٢٥هـ) <sup>(٢)</sup> الرائية، والموسومة بـ (بالقصيدة الخاقانية) أول مؤلف مفرد منفصل في علم التجويد والأداء، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من العلماء.

قال الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في ذلك:

(هو — أي: ابن مزاحم — أول من صنّف في التجويد — فيما أعلم —، وقصيدته الرائية مشهورة، شرحها أبو عمرو) <sup>(٣)</sup>.

وقد حظيت هذه القصيدة عند أهل الفن بالقبول، ونالت عندهم سلّم الوُصُول، ومن دلائل شهرتها، وعِظَم دورها؛ كثرة من تأثّر بها، ما بين معارضٍ لها، ومقتبسٍ منها، ومستنيرٍ بها.

وقد تصدّى الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) لشرحها، وبيان دلالتها، والتعليق عليها، وشرحه هو الشرح الوحيد عليها الذي نُقِلَ إلينا، ووصلَ إلى أيدينا. وقد رأينا أن نجمَ طيفاً من فوائد الإمام الداني في هذين الكتابين العظيمين، والسّفرين القيمين؛ خصوصاً المتعلقة بتخليص المنطوق، وإبانة الملفوظ، والتنبية على الخطأ الذي قد يقع في تراكيب الحروف، والسّلامة من اللّحن.

(١) تاريخ الإسلام (٦٥٩/٩).

(٢) انظر ترجمته في : غاية النهاية (٣٢٠/٢-٣٢١)، معرفة القراء الكبار (٢٧٤/١-٢٧٥).

(٣) غاية النهاية (٣٢١/٢).



## أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

- دفع لاختيار هذا الموضوع والكتابة فيه أسبابٌ عديدةٌ، نوجزُ منها:
- ١ - حبُّ المشاركة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، والمساهمة في تحرير مسائل الرواية والأداء، ومناقشة أقوال العلماء؛ ولو بجهد المقلِّ
  - ٢ - ضرورة إتقان نطق الحروف، وضبط تجويد ألفاظ الكتاب العزيز، والسلامة من الخطأ واللحن، وارتباط ذلك بالوجوب الشرعي على المسلم
  - ٣ - مكانة الإمام الداني العالية، ومزلته السامية عند علماء الإقراء، وأهل الأداء.
  - ٤ - أهمية الاطلاع على آراء العلماء المتقدمين من أهل الإقراء والأداء، وفهم عباراتهم، ومعرفة مذاهبهم.

## خطة البحث:

قُسِّمَ البحث إلى: مقدمة، ومبحثين ، وخاتمة، وفهارس.

فأما المقدمة فتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، والمنهاج فيه، والدراسات السابقة.

وأما التمهيد فيشتمل على: إطلاة سريعة عن أهمية إتقان نطق الحروف، وتجويد الألفاظ القرآنية.

## وأما المبحث الأول فيشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني.

المطلب الثاني: القيمة العلمية لكتابه: (التحديد، وشرح القصيدة الخافانية).

وأما المبحث الثاني ، فيشتمل على تنبيهات الإمام الداني التجويدية في الكتابين، وفيه اثنا عشر مطلباً:

المطلب الأول التنبيه الأول: أرباب صناعة الأداء وأهل الإقراء.

المطلب الثاني التنبيه الثاني: حدُّ علم التجويد ، وضابطه .

المطلب الثالث التنبيه الثالث: للحروف حدودٌ وموازنٌ .

- المطلب الرابع التنبيه الرابع: كيفية النطق بالهمز.
- المطلب الخامس التنبيه الخامس: كيفية النطق بالهاء.
- المطلب السادس التنبيه السادس: كيفية النطق بالعين.
- المطلب السابع التنبيه السابع: كيفية النطق بالقاف.
- المطلب الثامن التنبيه الثامن: كيفية النطق بالجيم.
- المطلب التاسع التنبيه التاسع: كيفية النطق بالشين.
- المطلب العاشر التنبيه العاشر: كيفية النطق بالياء.
- المطلب الحادي عشر التنبيه الحادي عشر: كيفية النطق بالطاء.
- المطلب الثاني عشر التنبيه الثاني عشر: كيفية النطق بالضاد.
- الخاتمة، وفيها أهمُّ النتائج، والتوصيات.
- الفهارس، وتشتملُ على: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

## منهاج البحث :

اجتهد في أثناء كتابة هذا البحث الالتزام بالمنهاج العلمي المتعارف عليه ويَجْمَلُ في الآتي:

- اقتصرنا في هذا البحث على دراسة تنبيهات الإمام الداني في كتابيه المذكورين دون غيرهما؛ وسرنا في سوق التنبيهات على ماجاء في كتاب التحديد مع الموازنة بينه وبين المذكور في شرح القصيدة إلا إذا انفردت بشيء لم يأت بالتحديد.
- رتبنا التنبيهات حسب ورودها في التحديد أولاً وشرح القصيدة ثانياً.
- علّقنا على كلام الداني من خلال تتبع أقوال العلماء في المسألة المدروسة، والمقارنة بين كلامه وكلام العلماء الآخرين؛ خاصة المتقدمين.
- التزمنا بكتابة الآيات القرآنية بالرّسم العثماني على رواية حفص عن عاصم، مع الإشارة إلى اسم السُّورة، ورقمها في المتن بين معكوفتين.
- لم نلتزم بالترجمة لكل علم ذكرنا له قولاً، أو رأياً؛ لئلا يثقل البحث بالهوامش، واكتفينا بالإشارة إلى سنة وفاته بين قوسين.
- دَيَّلنا البحث بفهارس فنيّة، تساعد على كشف محتويات البحث، والإفادة منه.

## الدراسات السابقة :

لم نقف على دراسات اهتمت بتنبيهات الداني التجويدية عدا ماأفرده د. أحمد بن علي السديس في رسالته المسماة بـ(التنبيهات الزكّية على محاذير في أداء الأحرف الحلقية - دراسة تحليلية في كُتب المتقدمين ) بحث ترقية - مطبوعات كرسي تعليم القرآن الكريم وإقراءه - جامعة الملك سعود ط ١٤٣٤ .



## التمهيد

### أهمية إتقان نطق الحروف، وتجويد الألفاظ القرآنية

التجويدُ حلية القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها، وردُّ الحرف إلى مخرجه، وأصله، وتلطيفُ النطق به على كمال هيئته؛ من غير إسرافٍ، ولا تعسفٍ، ولا إفراطٍ، ولا تكلفٍ، وإلى ذلك أشار ﷺ بقوله:

(من أحبَّ أن يقرأ القرآنَ غَضًّا كما أنزلَ؛ فليقرأه على قراءة ابنِ أمِّ عبدٍ) - يعني: ، وكانَ قد أُعطيَ حظًّا عظيمًا في تجويدِ القرآنِ-، ولا شكَّ أنَّ الأُمَّةَ ﷺ ابنَ مسعودَ - كما هُم متعبِّدون بفهمِ معاني القرآنِ، وإقامةِ حدودِه- هُم متعبِّدون بتصحيحِ ألفاظِه، وإقامةِ حروفِه على الصِّفةِ المتلقَّاة من أئمةِ القراءِ المتَّصلة بالحضرةِ النبويَّة<sup>(١)</sup> .

ومن تأمَّل ما صحَّ أنَّه ﷺ كانَ يعرضُ القرآنَ على جبريلَ ﷺ كلَّ عامٍ مرَّةً، وفي عامٍ نُقلته إلى ما عند الله من الخير والكرامة مرتَّين، وقراءته ﷺ على أبي سورة: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ [سورة البينة: ١] ليعلمه ﷺ طريقَ التلاوة، وكيفيَّة القراءة؛ ليكونَ ذلكَ سُنَّةً للمقرئين والمتعلِّمين، وما كانَ الصَّحابة ﷺ يفعلونه من قراءتهم عليه ﷺ وسماعهم منه، وقراءة بعضهم على بعضٍ، - كما قال عبادة بن الصَّامتِ ﷺ: كانَ الرَّجُلُ إذا هاجر دفعه ﷺ إلى رجلٍ مِنَّا يعلمه القرآنَ، وكذلك التَّابعون وتابعوهم؛ حتَّى وصل الأمرُ إلينا مسلسلًا متواترًا<sup>(٢)</sup> .

وقد نُقلت إلينا هذه صفةُ القراءة بأعلى درجات الرواية، وهي المشافهة والسماعُ، حيثُ يتلقَّى القارئُ عن المقرئ، والمقرئُ قد تلقَّاه عن شيخه، وشيخُه عن شيخه، وهكذا حتَّى تنتهي السِّلْسِلَةُ إلى النبيِّ ﷺ.

ومن المؤكَّد عليه، والمسلم به:

أنَّ النبيَّ ﷺ قد علَّم أصحابه القرآنَ الكريمَ كما تلقَّاه عن أمينِ الوحي جبريلَ -عليه

(١) الإتقان للسيوطي (٣٤٦/١)، وانظره في: النشر لابن الجزري (٢١٢/١).

(٢) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للصفافسي (ص ٣٠).

السَّلام- وَلَقَنَّهُمْ إِيَّاهُ بِنَفْسِ الصِّفَّةِ، وَحَثَّهِمْ عَلَى تَعْلُمِهَا، وَالْقِرَاءَةِ بِهَا.  
وَنَقَلَهَا الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم لغيرهم، وَتَنَاقَلَتِهَا الْأَجْيَالُ، وَهَذَا مِنْ خِصَائِصِ الْأُمَّةِ الْمَحْمُودِيَّةِ، قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ (ت ١٣٠ هـ):

(قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ سُنَّةٌ يَأْخُذُهَا الْآخَرُ عَنِ الْأَوَّلِ) <sup>(١)</sup>.

وَحَسَنُ الْأَدَاءِ لَتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَإِحْكَامُ التَّأْدِيَةِ لِحُرُوفِهِ، مِنَ الْمَنَازِلِ الْعَلِيَّةِ، وَالْمَوَاهِبِ  
السَّنِيَّةِ، الَّتِي يَنْبَغِي لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرْغَبُوا إِلَيْهَا بِالْوُصُولِ، وَيَدْرِكُوا مِنْهَا الْمَأْمُولَ <sup>(٢)</sup>.  
وَقَدْ أُنْشِدَ الْإِمَامُ الدَّائِي فِي أَرْجَوزَتِهِ الْمُنْبَهَةِ فِي ذَلِكَ:

مَنْ أَلْزَمَ الْأَشْيَاءَ لِلْقُرَّاءِ \* تجويدُ لفظِ الحرفِ في الأداء <sup>(٣)</sup>  
(فَمَنْ قَدَّرَ عَلَى تَصْحِيحِ كَلَامِ اللَّهِ - تَعَالَى - بِاللَّفْظِ الصَّحِيحِ، الْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ، وَعَدَلَ  
إِلَى اللَّفْظِ الْفَاسِدِ الْعَجْمِيِّ، أَوْ النَّبْطِيِّ الْقَبِيحِ؛ اسْتَغْنَاءً بِنَفْسِهِ، وَاسْتِبْدَاداً بِرَأْيِهِ وَحَدْسِهِ،  
وَاتِّكَالاً عَلَى مَا أَلْفَ مِنْ حِفْظِهِ، وَاسْتِكْبَاراً عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى عَالَمٍ يُوَقِّفُهُ عَلَى صَحِيحِ لَفْظِهِ،  
فَإِنَّهُ مَقْصُرٌ بِلَا شَكٍّ، وَآثِمٌ بِلَا رَيْبٍ، وَغَاشٌّ بِلَا مَرِيَّةٍ، أَمَّا مَنْ كَانَ لَا يَطَاوِعُهُ لِسَانُهُ؛ أَوْ لَا  
يَجِدُ مَنْ يَهْدِيهِ إِلَى الصَّوَابِ بَيَانُهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا، وَهَذَا أَجْمَعَ مِنْ نَعْلَمَهُ  
مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ لَا تَصَحُّ صَلَاةُ قَارِئٍ خَلْفَ أُمِّيٍّ، وَهُوَ مِنْ لَا يَحْسِنُ الْقِرَاءَةَ) <sup>(٤)</sup>.



(١) رواه ابن مجاهد في السبعة (ص ٥٠).

(٢) شرح الخاقانية (١١/٢).

(٣) (ص ٢٩٧).

(٤) النشر ٢٢١/١ بتصرف.

## المبحث الأول

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني.

المطلب الثاني: القيمة العلمية لكتابه: (التحديد وشرح القصيدة الخاقانية).

## المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني<sup>(١)</sup>

### • اسمه، ونسبه، وكنتيه :

هو الإمام الحافظ الجوّد الفائق، المقرئ المحرّر الحاذق: عثمان بن سَعِيد بن عثمان بن سَعِيد بن عُمر الأموي، مَولاهم، المالكي، الأندلسي. وقد احتلف المؤرّخون في تحديد سنة مَولِد الإمام الداني: فجُلّ المصادر التي تَرجمت له ذكرت أنّه ولد سنة (٣٧١هـ—

وهو الذي نقله ابن بشكوال(ت٥٧٨هـ) في الصلّة عن الداني، حيث قال: (سمعتُ أبي— رحمه الله— غير مرّة يقول: إني ولدتُ سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة)<sup>(٢)</sup>، وبهذا قطع الإمامان الذهبي، وابن الجزري في ترجمته.

(١) سبق إلى ترجمة الداني إليها باحثون كثرة؛ و صُدّرت بها كتب الداني المحقّقة، وأُلّفت فيها رسائل علمية؛ لذا سنجتهد في الإيجاز، وللتوسع في ترجمته يمكن الرجوع إلى المصادر الآتية، وهي مترتبة ترتيباً ألفبائياً:

- الأعلام للزركلي (٢٠٦/٤)
- إنباه الرواة للقفطي (٣٤١ / ٢ - ٣٤٢).
- تذكرة الحفاظ للذهبي (١١٢٠ / ٣ - ١١٢١).
- جذوة المقتبس للحميدي (ص ٢٨٦ - ٢٨٧).
- سير أعلام النبلاء للذهبي ( ١٨ / ٧٧ - ٨٣).
- طبقات المفسرين للداودي (١ / ٣٧٣ - ٣٧٦)
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢ / ٧٣٩ - ٧٤١).
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٢ / ١٢١).
- معرفة القراء الكبار للذهبي ( ١ / ٤٠٦ - ٤٠٩).
- مقدمة ابن خلدون (٣ / ٩٩٥).
- مقدمة تحقيق (التحديد في الإتقان والتجويد)، د. غانم قدوري، (ص ٧-٤١).
- شذرات الذهب لابن العماد (٣ / ٢٧٢).
- قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د. عبد الهادي حميتو، (٧ / ١١ - ٣٧٥).

(٢) (٢ / ٣٨٥ - ٣٨٧).

وقد نشأ الإمام الدانيُّ وترعرعَ في مدينة قرطبة، وهي يومئذٍ قاعدة الخلافة الأموية في الأندلس، ويتولَّى الحكم فيها المنصور محمد بن أبي عامر الحاجب، والذي كان حسن التدبير والسياسة<sup>(١)</sup>.

وتدلُّ أخبارُ أبي عمرو على أنَّه حفظ القرآن، وتلقَّى مبادئ العلم، والمعارف في سنٍّ مبكرة، وأخذَ في طلبِ العلم، وحضور مجالس العلماء، والسماع منهم، والتدوين عنهم، وهو في نحو الخامسة عشرة<sup>(٢)</sup>.

ولم يبلغ الدانيُّ سنَّ العشرين؛ إلَّا وقد استكملَ عرضَ القراءات السبع على قراءٍ بلده<sup>(٣)</sup>.

### • رحلاته:

تحوَّل الإمام الدانيُّ في بلاد الأندلس؛ ليأخذَ عن شيوخها مختلفَ الفنون والمعارف، ثم تآقت نفسه للرحلة إلى بلاد المشرق؛ للاستزادة من علمائها، والأخذ عن قرائها. وقد حدَّث الدانيُّ عن رحلته المشرقية في طلب العلم، فقال - فيما نقله عنه ابنُ بشكوال في الصلَّة:

(وابتدأت - أنا - بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين، وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، وتوجَّهت إلى المشرق؛ لأداء فريضة الحج يوم الأحد الثاني من المحرم سنة ثمان وتسعين، وحجَّت سنة ثمان، وقرأت القرآن، وكتبت الحديث، وغير ذلك في هذين العامين، وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، والحمد لله على كلِّ حال)<sup>(٤)</sup>.

وآثر أبو عمرو دانية للإقامة دون غيرها؛ لما تمتعت به من أمنٍ واستقرار؛ بخلاف مَدَن الأندلس الأخر التي اشتعلت فيها نيران الفتن والإحْن، ولما رأى فيها من انتعاش ونشاط في

(١) انظر: تاريخ ابن خلدون (٤/١٤٧).

(٢) انظر: معجم الأدباء (١٢/١٢٥).

(٣) انظر: معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني، د. حميتو (ص ٨٢).

(٤) الصلَّة (٢/٤٠٧).



بجال الإقراء في ظل إمارة مُجاهد العامريّ (٤٠٥-٤٣٧هـ) - والذي كان محباً للعلم وأهله؛ ولفنّ القراءات والرواية-، (فأقام الداني في شرق الأندلس يقرئ بكتاب التيسير)<sup>(١)</sup>. وقضى الإمام أبو عمرو في دانية ما بقي له من النّحب، ودامت فترة إقامته فيها سبعة وعشرين عاماً، وإليها نُسب، وفيها وافاه الأجل.

### • ثناء العلماء عليه :

مما جاء في الثناء عليه، وبيان رتبته السامية، ومكانته العالية، قول الإمام المفسر أبي حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ):

(رتبة أبي عمرو الداني في القراءات، ومعرفتها، وضبط رواياتها، واختصاصه بذلك بالمكان الذي لا يدانيه أحد من أئمة القراءات)<sup>(٢)</sup>.

وقول الحافظ الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) في تاريخ الإسلام:

(وما زال القراء مُعترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرّسم، والتّجويد، والوجوه)<sup>(٣)</sup>.

### • شيوخه.

تتلمذ الإمام الداني على كوكبة نيرة من الأعلام الأثبات في بلاد الأندلس وخارجها، وأخذ عنهم في العقيدة، والفقه، والحديث، والقراءات، والرّسم.

وشيوخ الداني كثر، ومواطنهم متعدّدة؛ نتيجة لرحلاته، وطوافه في كثير من البلدان، وقد عقد الداني فصلاً في (الأرجوزة المنبهة) التي نظمها أثناء إقامته في ميورقة سنة ٤١١هـ، ذكر فيه عدد الشيوخ الذين أخذ عنهم مختلف الفنون، واقتصر فيها على تسمية سبعة عشر شيخاً من مشاهير من أخذ عنهم<sup>(٤)</sup>.

### • تلاميذه.

(١) منجد المقرئين (ص ١٠٥).

(٢) البحر المحيط (٢٥٢/٤).

(٣) تاريخ الإسلام (٦٥٩/٩).

(٤) انظر: الأرجوزة المنبهة (بيت رقم: ٢٢-٣٤).

لاشكَّ أنَّ الإمامَ الدانيَّ قد حلَّ في زمانه في علوم القرآن محلَّ السَّمْعِ والبَصَرِ، واعتُبرَ الإسنادُ عنه بين التلاميذ من مفاخرِ العصرِ؛ ونالَ صدارةَ الإقراءِ والتَّعليمِ في عددٍ من مدن الأندلسِ ما يزيد على أربعينَ عامًا؛ وهذا ما يُفسِّرُ الإقبالَ الكبيرَ من جماهيرِ طُلابِ العلمِ على الأخذِ عنه؛ حتَّى اشتهر بين النَّاسِ قولهم:

(الدانيُّ مقرئُ الأندلسِ، وابنُ عبد البرِّ محدِّثُها، والباغيُّ فقيهُها)<sup>(١)</sup>.

وللإمامِ الدانيِّ تلاميذٌ كُثُرٌ، أقبلوا عليه، وشدُّوا الرَّحْلَ إليه؛ لينهلوا من عذبةِ النِّمْرِ، وفيضِهِ الغَزيرِ، وعلمِهِ الوفيرِ، وحصلوا عنه بالإجازةِ والسَّماعِ الحروفَ والمصنَّفاتِ، وكتبوا الأحاديثَ والرواياتِ.

فمنهم مَنْ صحَّبه بعد أن أخذَ عن غيره، ومنهم من لازمه بعد التخرُّجِ ولم يفارقه، ومنهم من فارقه بعد أخذٍ طويلٍ إلى غيره<sup>(٢)</sup>.

وجلُّ أولئك التلاميذِ مِنْ أهلِ الأندلسِ؛ لا سيَّما أهلِ دانية<sup>(٣)</sup>، وقد ذكرت كتبُ التراجمِ أكثرَ من عشرينَ تلميذًا من تلاميذه<sup>(٤)</sup>.

### • مؤلفاته.

خلفَ الإمامُ أبو عمرو الدانيُّ وراءَهُ ثروةً علميَّةً زاخرةً، ومكتبةً قرآنيَّةً عامرةً، وتوالتِ عاطرةٌ؛ كانت نتيجةً لتميُّزه في الروايةِ والدِّرايةِ، وعلوِّ همِّته، وصبرِهِ ورحلته، وقد نالَ نتاجُهُ العلميُّ إعجابَ العلماءِ، وحرَّصَ على اقتنائِها الألباءُ، وأصبحتْ مؤلفاته لطلبةِ العلمِ مُعتمدًا، ولأهلِ فنِّ القراءاتِ مُستندًا.

ومما جاءَ في هذا الشَّانِ قولُ الذهبيِّ في تذكرةِ الحفاظِ:

(إلى أبي عمرو المنتهى في إتقانِ القراءاتِ، والقراءُ خاضعونَ لتصانيفِهِ، واثقونَ بنقلِهِ في

(١) الفجر الساطع لابن القاضي (١/٣٣٤).

(٢) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٧/٣٠٥).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/٦٥٩).

(٤) انظر: مقدمة تحقيق كتاب التَّحْدِيدِ (ص ١٤).

القراءات، والرّسم، والتّجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك<sup>(١)</sup>.  
وتوالّت أعمالُ المحقّقين لإرث الداني كلّ منهم بحسب جهده وهمّته، وإطلاعه  
ودرايته<sup>(٢)</sup>، وأحسبُ أنّ أجود ما كتُبَ في البابِ ووُضِع، ودوّن وصُنِع:  
ومن أشهر آثار الإمام الداني:

#### \* علم القراءات:

- ١/ جامعُ البيان في القراءات السّبع.
- ٢/ التّيسير في القراءات السّبع.
- ٣/ المفردات السّبع.
- ٤/ مفردة يعقوب.
- ٥/ التّهذيب لما انفرد به كل واحدٍ من السّبعة.
- ٦/ التّعريف في اختلاف الرواة عن نافع.
- ٧/ الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.
- ٨/ الإدغام الكبير.
- ٩/ الأحرف السّبعة.

#### \* علم التّجويد والأداء:

- ١/ التّحديد في الإتيان والتّجويد.
- ٢/ شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقانيّ التي قالها في القراء وحُسن الأداء.
- ٣/ شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن.
- ٤/ الفرق بين الضّاد والظّاء في كتاب الله ﷻ وفي المشهور من الكلام.

#### \* علم الوقف والابتداء:

- ١/ المكتفى في الوقف والابتداء.

(١) (١١٢٠/٣).

(٢) انظر - مثلاً -: مقدمة تحقيق كتاب الحكم، د. عزة حسن (ص ١٦-١٩)، الإمام الداني وكتابه جامع البيان، د. عبد المهيمن الطحان (ص ٤٨-٥٩)، مقدمة تحقيق الأرحوزة المنبهة، الشيخ محمد الجزائري (ص ٣٣-٤٢)، مقدمة تحقيق القصيدة الخاقانية، أ. غازي العمري (١/١٢٥-١٣٩)، وغيرها.

### \* علم الرّسم والضّبط:

- ١/ المقنّع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.
- ٢/ كتابُ النَّقَط (ذيل المقنّع).
- ٣/ المحكم في نقط المصاحف.
- ٤/ ذكرُ مذاهب متقدّمي النَّقَط من النُّحاة (ذيلُ المحكم).
- ٥/ كتاب الألفات ومعرفة أصولها.

### \* علم الفواصل:

- ١/ البيان في عدّ آي القرآن.

### \* علم الحديث:

- ١/ جزء في علوم الحديث في بيان المنفصل والمرسل والموقوف والمنقطع.
- ٢/ السنن الواردة في الفتن وغوائلها، والسّاعة وأشراطها.

### \* علم العقيدة وأصول الدّين:

- ١/ الرّسالة الوافية لمذهب أهل السّنة في الاعتقادات وأصول الدّينيات.
- ٢/ عقود أهل السّنة.

### \* المؤلّفات الجامعة:

- الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرّواة وأصول القراءات وعقود الدّينيات.

## • وفاته.

بعد حياة علميّة زاخرة، وسيرة عاطرة، ورحلة ناصرة، وخدمة للقرآن الكريم وأهله، أجاب الإمام الدائي نداء ربّه في يوم الاثنين منتصف شوال سنة (٤٤٤ هـ-)، وله من العمر ثنتان وسبعون سنة، ودفن ليومهِ بالمقبرة عند باب (إنداده) بعد صلاة العصر.  
ولا يوجد خلاف بين المؤرّخين في تحديد سنة وفاته - رحمه الله تعالى -<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: الصلة ٣٨٧/٢، معجم الأدباء ١٢/١٢٨، معرفة القراء (١ / ٤٠٩)، الغاية (٢/ ٧٣٩-٧٤١)، وغيرها.

## المطلب الثاني

### القيمة العلمية لكتابه ( التحديد، وشرح القصيدة الخاقانية )

معلوم أن مدرسة الإمام أبي عمرو الداني لها أثرها البين على غيرها؛ فلم يكتفِ ضوؤها بالوقوف على أسوار الأندلس؛ بل وصل المشرق بالمغرب، وأضحت اختياراته الأدائية، وتحقيقاته العلمية، وآراؤه النقدية في الصدارة عند أهل الأداء، وعلماء الإقراء، والمعتمد رسماً، وضبطاً، وتحريراً، وأداءً، ووقفاً وابتداءً.

والإمام الداني في مناقشاته وترجيحاته يعتمد على الرواية والأثر، ولا يغفل استعمال القياس والنظر؛ غير أنه لا يقدم على صحيح الرواية قياساً، ولا على ثابت الأثر نظراً، وكل ذلك مبني على أسس صريحة، وقواعد واضحة<sup>(١)</sup>.

وللإمام الداني منهاجٌ مميز في كتاباته؛ يتجلى لكل من وقف على مؤلفاته، وأمعن النظر في مصنفاته، وأعمل الفكر في فهم عباراته.

وسنشير في عجالة إلى القيمة العلمية لكتابه: (التحديد، وشرح الخاقانية)، وأثرهما في الدراسات التجويدية:

#### أولاً/ التحديد في الإتيان والتجويد.

هذا الكتاب حققه الدكتور. غانم قدوري، وصدر عن مكتبة دار الأنبار في العراق سنة ١٤٠٧هـ، وأعدت دار عمار في عمان طباعته سنة ١٤٢١هـ.

وكتاب التحديد يدرس في مادته: مخارج الحروف، وصفاتها، والتراكيب الصوتية الناشئة عن ذلك، وتطرق الداني فيه إلى أحكام تتعلق بالأداء وطرائقه، وقسم كتابه إلى مقدمة، وعدد من الأبواب.

ويحتل هذا الكتاب الصدارة بين كتب التجويد، وعول عليه المتقدمون والمتأخرون، ونقلوا من نصوصه، وأفادوا من عبارته، ولا شك أن من أسباب ذلك:

(١) انظر للمزيد: الرواية والدراسة عند الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، د. حسين العواجي رسالة علمية .

- مكانة الإمام الداني في علم التجويد والأداء والقراءة السَّامية.
  - أصالة كتاب التحديد بين كتب علم التجويد ، وقدم زمن تأليفه، - إن لم يكن أقدمها على الإطلاق .
  - لم يخلُ كتاب التمهيد لابن الجزري، من نقولات من كتاب (التحديد) للداني، ومتابعة له في كثير من المسائل التجويدية والصوتية.
- وقد أبان الداني - رحمه الله - في مقدمة التحديد عن موجب تأليفه، وسبب تصنيفه، فقال:

(فقد حداني ما رأيته من إهمال قرّاء عصرنا، ومقرئي دهرنا تجويد التلاوة، وتحقيق القراءة، وتركهم استعمال ما ندب الله - تعالى - إليه، وحث نبيه ﷺ أمته عليه؛ من تلاوة التّزِيلِ بالتّرسلِ والتّرتيلِ : أن أعملت نفسي في رسم كتاب خفيف المحمل، قريب المأخذ، في وصف علم الإتقان والتّجويد، وكيفية التّرتيل والتّحقيق؛ على السّيل التي أدّاها المشيخة من الخلف عن الأئمة من السّلف، واجتهدت في بيان ذلك، وبذلت طاقتي، وبالغت في إيضاحه عنايتي، وأفصحت عن جليّه وظاهره، ودلّلت على خفيّه ودائرته، وأودعته الوارد من السّنن والأخبار في معناه، على حسب ما إلينا أدّاه من لقيناه من العلماء، وشاهدناه من الفهماء، عن الأئمة الماضين والقرّاء السّالّفين<sup>(١)</sup>).

ثانيا/ شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القرّاء وحسن الأداء.

هذا الشّرح حقّقه الباحث غازی العمري، ونال به درجة الماجستير من قسم الكتاب والسّنة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤١٨ هـ ، ولم يُطبع إلى الآن.

- تميز هذا الشرح على هذه القصيدة الخاقانية بمزايا عديدة، وفوائد فريدة يمكن إنجازها في الآتي:
- أنه الشّرح الوحيد على قصيدة الخاقاني، فليس بين أيدينا شرح عليها سواء فيما نعلم.
  - كثرة ما فيها من النّكت والفوائد، وهذا جليّ فيما جاء في ثناياها من موضوعات، سواء في المباحث الصوتية، أو التجويدية، أو النّقلية، أو الروائية.

• بيان الداني لجل أحكام التجويد، وتحقيق مسأله، ومناقشة الآراء والمذاهب الأدائية ما لا يكاد يوجد في غيره.

• وفرة ما جاء فيها من الآثار، والأخبار، والتراجم في علم التجويد والقراءة.

• ما حوته من نصوص، ونقول عن كتب مفقودة لم تصل إلينا.

وقد أبان الداني - رحمه الله - في مقدمة الشرح عن موجب تأليفه، وسبب تصنيفه، فقال:

( والذي دعانا إلى شرح هذه القصيدة، وتلخيص معانيها:

ما رأيته من استحسان خواص الناس وعوامهم لها، وشدة اهتبال قراء القرآن بها، وأخذهم أنفسهم بحفظها، وسؤال أكثرهم عن معانيها، وما وقفنا عليه من إتقان صناعتها وسلامتها، وحسن سبكها، وتهذيب ألفاظها، وظهور معانيها، وسلامتها من العيوب، ووفور حظها من الجودة؛ مع ما كان لأبي مزاحم - رحمه الله - من المناقب الحمودة، والأخلاق الشريفة <sup>(١)</sup>.

ومن أجال النظر في الكتابين تعجب من كثرة مصادر الداني التي رجع إليها، ونهل منها، وأحال إليها، ومعاينته للمصادر العتيقة، وتخريجاته الدقيقة، والكم الهائل من الروايات والأخبار المسندة عن شيوخه، وغير ذلك مما هو بين في خطابه، وجلي في بيانه.

## المبحث الثاني

### تنبيهات الإمام الداني التجويدية في الكتابين،

وفيه اثنا عشر مطلباً:

المطلب الأول التنبيه الأول: أربابُ صناعة الأداء وأهل الإقراء.

المطلب الثاني التنبيه الثاني: حدُّ علم التجويد ، وضابطه .

المطلب الثالث التنبيه الثالث: للحروف حدودٌ وموازينٌ

المطلب الرابع التنبيه الرابع: كيفية النطق بالهمز.

المطلب الخامس التنبيه الخامس: كيفية النطق بالهاء.

المطلب السادس التنبيه السادس: كيفية النطق بالعين.

المطلب السابع التنبيه السابع: كيفية النطق بالقاف.

المطلب الثامن التنبيه الثامن: كيفية النطق بالجيم.

المطلب التاسع التنبيه التاسع: كيفية النطق بالشين.

المطلب العاشر التنبيه العاشر: كيفية النطق بالياء

المطلب الحادي عشر التنبيه الحادي عشر: كيفية النطق بالطاء

المطلب الثاني عشر التنبيه الثاني عشر: كيفية النطق بالضاد



## المطلب الأول: التنبيه الأول: أربابُ صناعة الأداء وأهل الإقراء

أوضح الإمام الداني - رحمه الله - في كتاب التَّحْدِيدِ طريقة اكتساب مهارة الأداء، ودلائل معرفة شيوخ الإقراء، والشروط الواجب توافرها فيمن يقرئ ويعلم، ويؤدِّي ويفهم، وأنَّ الحذاق من القراء قليل، فقال في وصف قراءة النِّبْيَةِ الدَّلِيل:

(لا يقيمُ قراءته على حدِّها، ولا يؤدِّي ألفاظه على حقِّها، ولا يوفِّي الحروف صيغتها، ولا يُترها منازلها من التَّلْخِص، والتَّبْيِين، والإشباع، والتَّمْكِين، ولا يُميِّز ما بين سين، وصاد، ولا ظاء، ولا ضاد، ولا يُفَرِّق بين مشدَّد، ومخفَّف، ومدغَم، ومظهِر، ومفخَّم، ومرقَّق، ومفتوح، وممال، وممدود، ومقصور، ومهموز، وغير مهموز، وغير ذلك من غامض القراءة، وخفاء التلاوة الذي لا يعلمه إلا المهرة من المقرئين، ولا يميِّزه إلَّا الحذاق من المتصدِّرين الذين تلقوا ذلك أداءً، وأخذوه مشافهةً، وضبطوه وقيدوه، وميزوا جليَّه، وأدركوا خفيَّه، وهم قليلٌ في النَّاسِ) <sup>(١)</sup>.

وذكر في شرح القصيدة نحوًا من هذا القول <sup>(٢)</sup>.

وللداني فيما أورده من مقاييس القارئ الحاذق، وأوصاف الجيد الفائق؛ سنن سابق؛ فقد أشار الإمام أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) إلى مراتب أهل القرآن في نقله وأدائه فقال:

(وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ متفاضلون في حمله، ولنقله الحروف منازل في نقل حُرُوفه، وأنا ذاكر منازلهم ودال على الأئمة منهم: فمن حَمَلَةَ الْقُرْآنِ المعرب العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات، ومعاني الكلمات، البصير بعيب القراءات، المنتقد للآثار؛ فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين.

وَمِنْهُمْ من يعرب ولا يلحن، ولا علم له بغير ذلك فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه.

(١) (ص ٨٥).

(٢) انظره: (٢٦/٢).

وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَدِّي مَا سَمِعَهُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا الْأَدَاءُ لِمَا تَعْلَمَ لَا يَعْرِفُ  
الْإِعْرَابَ، وَلَا غَيْرَهُ فَذَلِكَ الْحَافِظُ فَلَا يَلْبِثُ مِثْلَهُ أَنْ يَنْسِيَ إِذَا طَالَ عَهْدُهُ فَيُضِيعُ الْإِعْرَابَ؛  
لَشِدَّةِ تَشَابُهِهِ وَكَثْرَةِ فَتْحِهِ، وَضَمِّهِ وَكُسْرِهِ فِي الْآيَةِ الْوَاحِدَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى عِلْمٍ  
بِالْعَرَبِيَّةِ، وَلَا بِصِرِّ الْمَعَانِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا اعْتِمَادُهُ عَلَى حِفْظِهِ، وَقَدْ يَنْسِيَ الْحَافِظُ؛ فَيُضِيعُ  
السَّمَاعَ وَتَشْتَبِهَ عَلَيْهِ الْحُرُوفُ؛ فَيَقْرَأُ بِلَحْنٍ لَا يَعْرِفُهُ، وَتَدْعُوهُ الشُّبْهَةُ إِلَى أَنْ يَرْوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ،  
وَيَبْرِيءُ نَفْسَهُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَ النَّاسِ مُصَدِّقًا؛ فَيَحْمِلُ ذَلِكَ عَنْهُ، وَقَدْ نَسِيَهِ وَوَهُمَ فِيهِ،  
وَجَسَرَ عَلَى لُزُومِهِ وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهِ.

أَوْ يَكُونَ قَدْ قَرَأَ عَلَى مَنْ نَسِيَ وَضِيعَ الْإِعْرَابِ وَدَخَلَتْهُ الشُّبْهَةُ؛ فَتَوَهُمَ فَذَلِكَ لَا يُقَلِّدُ  
الْقِرَاءَةَ وَلَا يَحْتَجُّ بِنَقْلِهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُ قِرَاءَتَهُ، وَيَبْصُرُ الْمَعَانِي وَيَعْرِفُ اللُّغَاتِ، وَلَا عِلْمَ لَهُ بِالْقِرَاءَاتِ،  
وَاخْتِلَافِ النَّاسِ وَالْآثَارِ؛ فَرُبَّمَا دَعَاهُ بَصَرُهُ بِالْإِعْرَابِ إِلَى أَنْ يَقْرَأَ بِحَرْفٍ جَائِزٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لَمْ  
يَقْرَأْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمَاضِينَ؛ فَيَكُونُ بِذَلِكَ مُبْتَدِعًا<sup>(١)</sup>.

- وكلامُ ابنِ مجاهدٍ نقله الدانيُّ بتمامه في شرح القصيدة، ثُمَّ علق عليه بقوله:  
(وقد رُويَ لنا هذا الكلامُ بعينه عن نصيرِ بنِ يوسفَ النحويِّ - صاحبِ الكسائيِّ -  
والله أعلمُ)<sup>(٢)</sup>.

كما جاء في كتابِ الرعاية لمكيِّ بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ما نصُّه:  
(يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِقِرَاءَتِهِ، وَنَقْلِهِ، وَضَبْطِهِ أَهْلَ الدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ،  
وَالْفَهْمِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، وَالتَّفَاضُلِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالتَّجْوِيدِ بِحِكَايَةِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، وَصِحَّةِ  
النَّقْلِ عَنِ الْأَثَمَةِ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ.

وَالْقُرَّاءُ يَتَفَاضَلُونَ فِي الْعِلْمِ بِالتَّجْوِيدِ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ رَوَايَةً، وَقِيَاسًا، وَتَمْيِيزًا،  
فَذَلِكَ الْحَاقِظُ الْفَطِنُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُهُ سَمَاعًا وَتَقْلِيدًا، فَذَلِكَ الْوَهْنُ الضَّعِيفُ، لَا يَلْبِثُ أَنْ

(١) السبعة (ص ٤٥-٤٦) بتصرف يسير.

(٢) (٢٨/٢).

يَشْكُ، ويدخله التَّحْرِيفُ والتَّصْحِيفُ؛ إذ لم يَنْ عَلَى أَصْلٍ، ولا نَقَلَ عَنْ فَهْمٍ<sup>(١)</sup>.  
وعليه:

### فصناعة الأداء تحتاج من طالبها إلى أمرين:

التَّبحر في علم اللسان، والتَّلاوة على الشيوخ الأعيان؛ لتحصيل أسلوب القراءة، وطرائق الأخذ، وحقيقة الأداء<sup>(٢)</sup>.

وهو ما أشار إليه الداني في شرح القصيدة بقوله:

(حسن الأداء لتلاوة القرآن، وإحكام التأدية لحروفه، من المنازل الرفيعة، والمواهب السنية؛ فينبغي لقراء القرآن أن يرغبوا في الوصول إلى ذلك.

ولا يصلون إليه؛ إلا بالعلم المنبئ عن حقيقته، الدال على كَيْفِيَّتِهِ؛ مع المواظبة للدرس، وكثرة العرض على القراء المشتهرين، والأئمة المتصدِّرين، والعلماء المؤتمنين على دينهم ومعرفتهم، العارفين باللغة التي نزل بها القرآن، السالمين من البدع والأهواء، المستمسكين بآثار من مضى من أئمة المسلمين)<sup>(٣)</sup>.

(١) (ص ٨٩).

(٢) انظر: الجامع المفيد في صناعة التجويد للسنيهوري (ص ١١٥).

(٣) (١١/٢).

## المطلب الثاني

### التنبيه الثاني: حدُّ علم التجويد ، وضابطه

عرّف الإمام الدانيُّ تجويدَ القرآن، وضابطَ الإتقانِ بقوله في التَّحديدِ:  
(فتجويدُ القرآن هو: إعطاءُ الحروفِ حقوقَها، وترتيبُها مراتبَها، وردُّ الحرفِ من حروفِ المعجمِ إلى مخرجِهِ، وأصلِهِ، وإلحاقِهِ بنظيره وشكلِهِ، وإشباعُ لفظِهِ، وتمكينُ النطقِ بِهِ على حالِ صيغَتِهِ وهيئَتِهِ؛ من غيرِ إسرافٍ ولا تعسُّفٍ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ، وليس بين التَّجويدِ وتركهِ؛ إلَّا رياضةٌ من تدبَّره بفكِّهِ.

فأمَّا ما يذهبُ إليه بعضُ أهلِ الغباوةِ من أهلِ الأداءِ من الإفراطِ في التَّمطيطِ، والتعسُّفِ في التَّفكيكِ، والإسرافِ في إشباعِ الحركاتِ، وتلخيصِ السَّواكنِ، إلى غيرِ ذلك من الألفاظِ المستبشعةِ، والمذاهبِ المكروهةِ -فخارجٌ عن مذاهبِ الأئمةِ، وجمهورِ سلفِ الأئمةِ، وقد وردت الآثارُ عنهم بكَراهةِ ذلك، وبكيفيةِ حقيقتهِ<sup>(١)</sup>.

وتعريفُ الإمامِ الدانيِّ لعلمِ التَّجويدِ أصبحَ عليه المعوَّلُ، فقد أفاد منه كثيرٌ من العلماءِ، ونقله جمعٌ كبيرٌ في كتبهم، وضمَّنوه نصوصهم.

كقول الإمام ابن الباذش (ت ٥٤٠هـ):

(وليس بين التَّجويدِ وتركهِ؛ إلَّا رياضةٌ من يُحسِّنُه بفكِّهِ)<sup>(٢)</sup>.

وقول العلامةِ الجعريِّ (ت ٧٣٢هـ) في قصيدتهِ عقودِ الجُمَانِ:

وأدمنَ ليندربَ اللِّسانُ فصاحةً \* \* وتحوزَ حسنَ تلاوةِ القرآنِ<sup>(٣)</sup>.

وقد ساقَ الإمام ابن الجزريُّ كلامَ الدانيِّ بتمامِهِ في كتابِ التَّمهيدِ<sup>(٤)</sup>، ونظمه في

(١) (ص ٧٠-٧١).

(٢) الإقناع (١/٢٧٩).

(٣) (ص ٣٥).

(٤) انظره (ص ٤٠-٤١).

مقدمته، فقال:

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفُ \*\* بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ  
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ \*\* إِلَّا رِيَاضَةُ أَمْرٍ بِفِكَه<sup>(١)</sup>.  
وأشاد به في نشره، حيث قال عنه:

(ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة، وتوقيف الأستاذ، والله درُّ الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه؛ إلا رياضة لمن تدبره بفكه).

فلقد صدق وبصر، وأوجز في القول وما قصر؛ فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتعير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد، ولا بتطين الغنات، ولا بحصرمة الرءات، قراءة تنفر عنها الطباع، وتمجُّها القلوب والأسماع؛ بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة، التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، لا تخرج عن طباع العرب، وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء<sup>(٢)</sup>.

(١) (بيت رقم ٣٢-٣٣).

(٢) (٢١٣/١).

## المطلب الثالث

### التنبيه الثالث: للحروف حدود وموازن<sup>١٨</sup>

جاء في كتاب التَّحْدِيد قول الإمام الداني:

(اعلموا أنَّ كلَّ حرفٍ من حروف القرآن: يجبُ أن يَمَكَّنَ لفظُهُ، ويوفَّى حقَّهُ من المتزلة التي هُوَ مخصوصٌ بها- على ما حدَّدناه، وما نحدِّده-، ولا يبخسُ شيئاً من ذلك؛ فيتحوَّل عن صورته، ويزولَ عن صيغته، وذلكَ عند علمائنا في الكراهة، والقبح؛ كلحن الإعراب الذي يتغيَّر فيه الحركات، وينقلب به المعاني)<sup>(١)</sup>.

وجاء فيه موضع آخر منه قوله:

(والحروفُ المهموسة؛ إذا لقيت الحروفَ المجهورة، والحروفُ المجهورة؛ إذا لقيت الحروفَ المهموسة؛ فيلزمُ تعملُ تلخيصها وبيانها، لئلاَّ ينقلبَ المهموسُ إلى لفظ المجهور، والمجهورُ إلى لفظ المهموس؛ فتختلُّ بذلك ألفاظُ التلاوة، وتتغيَّر معانيها)<sup>(٢)</sup>.

وقال -في هذا المعنى- في شرح الخاقانيَّة:

(إذا كانَ القارئُ بصيراً بالقراءة، حاذقاً في علمِ الوصولِ، عالماً بالجليِّ والخفيِّ منها، كثيرَ الرياضة للسانه؛ مع مداومته للدرس، واستعمالِ اللفظِ بالحروفِ حتى يُخرجها من مواضعها، ويوفِّيها حظَّها الواجبَ لها؛ فهو غايةٌ في إتقانِ القراءة، ونهايةٌ في تجويدِ التلاوة...)<sup>(٣)</sup>.

وقال موضع آخر منه:

(وكذا يلزمُ القراء أن يتفقَّدوا في تلاوتهم تبيين الضَّاد من الظَّاء، والذال من الظَّاء، والكاف من القاف، وذلكَ بإخراج كلِّ حرفٍ من ذلك، ومن سائرِ حروفِ المعجم من

(١) (ص ١١٨).

(٢) (ص ١٣٣)، وانظر منه -أيضاً-: (ص ١٣٥-١٣٨).

(٣) (٨٧/٢).

مخرجه، وإيفائه حقه من صفته التي يميّزُ بها من شبيهه، وينفصلُ بها عن نظيره، ومتى لم يفعلوا ذلك، وتسَهَّلوا في اللفظِ به؛ خرجوا إلى حالِ التَّبدِيلِ والتَّغْيِيرِ، ودخلوا في جملة اللّاحنين<sup>(١)</sup>.

**فأفاد كلام الداني - رحمه الله - : أن قطب التجويد، وملاك التحقيق:**

هو معرفة مخارج الحروف التي تنشأ منها، وصفاتها التي بها ينفصل بعضها من بعض، وإن اشترك في المخرج<sup>(٢)</sup>.

وللحروف في العربية حدودٌ وموازينٌ، ومخارجٌ وصفاتٌ.

ذلك أن لكل آلة صناعة تعرف بها، أو صفات تختص بها، وصناعة الكلام هي معرفة التلّفظ به؛ ولكل حرف ميزان يعرف به مقداره وحقيقته، وذلك الميزان هو مخرجه وصفته، فإذا أخرج الحرف من مخرجه معطى ماله من الصفات على الوجه العدل في ذلك؛ من غير إفراط ولا تفريط، فقد وُزنَ بميزانه، وهذا حقيقة التجويد<sup>(٣)</sup>.

وهذا ما أكّد عليه علماء الإقراء، ودقّق فيه أهل الأداء، فقد قال أبو العلاء الهمداني العطّار (ت ٥٦٩ هـ):

(متى لم يُتقن مخارج الحروف وأجناسها؛ لم يقف على الخلل الواقع فيها، ولم يهتد إلى تجويد القراءة وتهذيبها، وكان كمن رام قطع تيه بلا دليل، وقنّة نيق بغير ما سبيل. فإذا عرف الحروف وأتقنها، ولاحظ أجناسها وأحكمها، ثم انضاف إلى ذلك طبع يُتقبّل به هذا الشأن، ويمتزج به؛ أشفى بذلك القراءة الصحيحة، والألفاظ القويمة<sup>(٤)</sup>).

وما أجمل قول العلامة أبي الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في مطلع قصيدته المسماة:

**(عمدة المفيد وعُدّة المجيد في معرفة التجويد) :**

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَيَرُودُ شَأْوَ أَيْمَةِ الْإِثْقَانِ

(١) (٢/٢٢٩-٢٣٠).

(٢) انظر: التحديد (ص ١٠٤).

(٣) انظر: الجامع المفيد للسنهوري (ص ١٥٤).

(٤) التمهيد (ص ٢٤٣).

لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرَطًا \* \* أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانٍ  
 أَوْ أَنْ تُشَدَّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً \* \* أَوْ أَنْ تُلَوَّكَ الْحَرْفَ كَالسَّكَرَانِ  
 أَوْ أَنْ تُفَوَّهَ بِهِمْزَةً مُتَهَوِّعًا \* \* فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِيَانِ  
 لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا \* \* فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ<sup>(١)</sup>.

وقد أسهب الإمام الداني في ذكر المحاذير التي يجب الاحتراز منها في كل حرف،  
 كقوله في حرف الدال:

(فإذا التقى بالتاء في كلمة، وهو ساكنٌ أدغم من غير عسر، كقوله: ﴿حصدتم﴾،  
 و﴿عدتم﴾، وما أشبهه، وكذا إن التقى بها من كلمتين، نحو ﴿قد تبين﴾، و﴿لقد تاب  
 الله﴾، وما أشبهه.

وكذلك إن التقى باللام، والراءِ لخص بيانه، وإلربما اندغم فيهما، نحو ﴿لقد لقينا﴾،  
 و﴿لقد لبثتم﴾ وما أشبهه<sup>(٢)</sup>.

(١) (بيت رقم ١-٥)، وانظر: جمال القراء له (٥٤٤/٢).

(٢) (بيت رقم ١-٥)، وانظر: جمال القراء له (٥٤٤/٢).



## المطلب الرابع

### التنبيه الرابع: كيفية النطق بالهمز.

الهمزة تخرج من أول مخارج الحلق، وهي حرفٌ مجهورٌ، شديدٌ، مُستفِلٌ، مُنفتحٌ، مصمّتٌ، مهتوفٌ، متوسطٌ بين القوة والضعف، مرقّقٌ، ثَقِيلٌ.

ولذا غيّرته العربُ بأنواعٍ من التّغييرِ كالّتسهيلِ، والإبدالِ، والحذفِ، ولما لم تثبتْ في اللَّفْظِ على لفظٍ واحدٍ؛ لم تثبتْ في الخطِّ على صورةٍ واحدةٍ كسائرِ الحروفِ؛ بل يُستعار لها مرّةٌ صورةُ الألفِ، ومرّةٌ صورةُ الياءِ، ومرّةٌ صورةُ الواوِ<sup>(١)</sup>.

وهذا ما أشار إليه الإمام عبد الوهّاب القرطبيّ (٤٦١هـ) بقوله:  
(وهو أثقلُ الحروفِ، وأدخلها في الحلقِ، ولذلك جاءَ في فيها من القلبِ، والحذفِ، والتّخفيفِ؛ ما لم يجرى في غيرها)<sup>(٢)</sup>.

لذا كان لزاماً على القارئ الجيّد أن يعرفَ جميعَ أحولِها وطباعِها، ويتقنَ طريقَ مخرجِها ولفظِها، وقد نصَّ أئمّةُ الأداءِ الأسلافِ على لزومِ إجادَةِ نطقِها، وأبانوا المحاذيرَ فيها، وهذا ما أشار إليه الإمام الدانيُّ في قوله في كتابِ التّحديدِ:

(وأما المهورُ: فحقّه أن تُخرجَ همزتهُ مع النَّفسِ إخراجاً سهلاً، بغيرِ شدّةٍ، ولا كُفّةٍ، ولا عنفٍ، ولا صعوبةٍ، وذلك لا يتحصّلُ للقراءِ؛ إلا بالرياضةِ الشّديدةِ، والدّرسِ المشيعِ)<sup>(٣)</sup>.  
وقال في موضعٍ آخر منه:

(وهي حرفٌ مجهورٌ، بعيد المخرجِ، شديدٌ، لا صورةَ له، وإنّما تُعلمُ بالشّكلِ والمشافهةِ، ولبعدِ مخرجِ الهمزةِ؛ لا يكونُ قارئاً من لا يَسْتَشْعِرُ بياها، ولثقلها صارَ فيها التّحقيقُ، والتّخفيفُ يَبْنِ بَيْنَ، والبَدَلُ والحذفُ، وليس ذلكَ لشيءٍ من الحروفِ غيرِها، فينبغي للقارئ إذا همزَ الحرفَ: أن يأتيَ بالهمزةِ سَلْسَلَةً في النّطقِ، سهلةً في الذّوقِ؛ مِنْ

(١) التّحديد (ص ١٤٠) بتصرف، وانظر منه -أيضاً-: (ص ١٤٣).

(٢) الموضح في التّجويد (ص ١٢٣).

(٣) (ص ٩٧).

غَيْرَ لَكْزٍ، وَلَا ابْتِهَارٍ لَهَا، وَلَا خُرُوجٍ بِهَا عَنْ حَدِّهَا، سَاكِنَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَحَرِّكَةً.  
وَالنَّاسُ يَتَفَاضِلُونَ فِي النَّطْقِ بِهَا عَلَى مَقْدَارِ غِلَظِ طَبَاعِهِمْ وَرَقَّتِهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَلْفِظُ  
بِهَا لَفْظًا تَسْتَبِشِعُهُ الْأَسْمَاعُ، وَتَنْبُو عَنْهُ الْقُلُوبُ، وَيَثْقُلُ عَلَى الْعُلَمَاءِ بِالْقِرَاءَةِ<sup>(١)</sup>.  
وَسَاقٍ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْآثَارَ وَالْأَخْبَارَ فِي ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.  
وَأَنشَدَ فِي أَرْجُوزَتِهِ:

وَالْهَمْزُ فِيهِ كُفَّةٌ وَتَعَبٌ	**	لَأَنَّهُ حَرْفٌ شَدِيدٌ صَعْبٌ
يُخْرِجُهُ النَّاطِقُ بِاجْتِهَادٍ	**	مِنْ صَدْرِهِ وَقُوَّةَ اعْتِمَادٍ
يَعْيِيهِ الْكُفَّةُ وَالتَّنَطُّعُ	**	إِذْ هُوَ كَالسَّعْلَةِ وَالتَّهَوُّعِ <sup>(٣)</sup> .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعُيُوبِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَنَاءِ ص ٣٧-٣٨  
( وَيَكْرَهُ اللَّكْزَ فِي الْقِرَاءَةِ وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِقَلْعِ النَّفْسِ وَالْخَتْمُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُبْتَدِئُ  
بِصِيَاغٍ مُدِيدٍ وَالْخَاتِمُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَكْزٌ وَحَقِيقَةُ اللَّكْزِ: دَفْعُ الْحَرْفِ بِالنَّفْسِ عِنْدَ شِدَّةِ  
إِخْرَاجِ لَهُ بِهِ وَهُوَ فِي الْإِسْتِنَافِ أَقْوَى مِنْهُ فِي الْقَطْعِ ، وَمِنْ صِفَةِ اللَّكْزِ وَهُوَ شَبِيهُهُ بِالْوَكْزِ  
الْإِبْلَاجُ فِي الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَوْقَ حَقِّهَا ، وَكَسْوَةُ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ ضَيْقًا رُبَّمَا أَخْرَجَهَا عَنِ  
السَّكُونِ إِلَى التَّحْرِيكِ).

وَعَلَيْهِ:

فَإِنَّ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَخْرِجَ الْهَمْزَ بِرَفَقٍ وَلُطْفٍ، وَأَلَّا يَتَعَسَّفَ فِي شِدَّةِ إِخْرَاجِهَا إِذَا نَطَقَ  
بِهَا، وَهَذَا مَا قَرَّرَهُ أَثَمَّةٌ فِي كِتَابِهِمْ، كَمَا فِي قَوْلِ الْإِمَامِ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:  
(وَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَلَّا يَتَكَلَّفَ فِي الْهَمْزِ مَا يَقْبَحُ مِنْ ظُهُورِ شِدَّةِ النَّبْرِ بِنُبُوَةِ الصَّوْتِ،  
وَأَنْ يَلْفِظَ بِالْهَمْزَةِ مَعَ النَّفْسِ لَفْظًا سَهْلًا)<sup>(٤)</sup>.

(١) التحديد (ص ١٢٠-١٢١).

(٢) انظره (ص ٢٥٠/٢).

(٣) (ص ٢٥٣).

(٤) الرعاية (ص ١٤٦).

## المطلب الخامس

### التنبيه الخامس: كيفية النطق بالهاء

الهاء تخرجُ من الهمزة من الحلق، والهمزة قبلها في الرتبة، وقد جمعت من صفات الضَّعْف: الهمس، والرَّخاوة، والاستفال، والانفتاح.

ولولا الهمس، والرَّخاوة اللذان فيها ؛ مع شدة الخفاء؛ لكانت همزة، ولولا الجهر، والشدة اللذان في الهمزة؛ لكانت هاء؛ إذ مخرجهما واحد<sup>(١)</sup>، فالحروف تكون من خرج واحد، وتختلف صفاتها؛ فيتخلف لذلك ما يقع في السَّمْع من كل حرف<sup>(٢)</sup>.

وقد نبّه الإمام الدانيُّ إلى كيفية التَّلَفُّظِ بالهاء، والمحاذير التي يجب الاحتراز منها، فقال في التَّحْدِيد:

(... فإذا أتت ساكنةً أو متحركةً؛ فينبغي للقارئ أن يُنعم بيائها؛ من غير تكلفٍ ولا ابتهار، وذلك نحو قوله: ﴿مستهزؤون﴾، و﴿عهدا﴾، وما أشبهه.

وكذا إن وقع بعدها حرفٌ من حروف الحلق، نحو قوله: ﴿إن الله على﴾، و﴿ما قدروا الله حق قدره﴾، وما أشبهه، وكذلك: ﴿كتابه إني ظننت﴾، و﴿سلطانيه خذوه﴾، على مذهب من أثبت الهاء في الوصل، بناءً على الوقف.

فإن سكنت، والتقت بمثلها من كلمة، أو كلمتين أدغمت من غير تكلفٍ شديد، وذلك نحو قوله: ﴿أينما يوجهه﴾، و﴿ومن يكرههن﴾، وكذا ﴿ماله. هلك عني سلطانيه﴾ على مذهب من جعلها كالأصلية، وأثبتها في الحالين.

والمثلان إذا التقيا في كلمة أو كلمتين وتحركا؛ أنعم تفكيكهما، ولخص بيئتهما؛ من غير هذرمة ولا تمطيط، كقوله تعالى: ﴿جباهم﴾ و﴿على وجهها﴾، و﴿وجهه﴾، و﴿فيه﴾

(١) المرجع السابق (ص ١٥٥).

(٢) الجامع المفيد للسنهوري (ص ٢٢٤).

هدى ﴿١﴾.

وقد أسهب الإمام مكي في الرعاية في الحديث عن حرف الهاء في جميع حالاتها ،  
والمحاذير التي على القاريء أن يجتنبها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) (ص ١٢٥-١٢٧) بتصرف.

(٢) ص ١٥٥-١٥٩.

## المطلب السادس

### التنبية السادس : كيفية النطق بالعين

تخرج العين من المخرج الثاني من مخارج الحلق، وهو حرف مجهور، مستفل، منفتح، مصمت، متوسط بين الرخاوة، والشدة، والقوة والضعف، ومرقق.

وقد أوضح الإمام الداني طريقة لفظها، وضرب له الأمثلة، فقال في التحديد: (فإذا جاء ساكناً أو متحرّكاً أنعم بيانه، وأشبع لفظه؛ من غير شدة، ولا تكلف، نحو قوله: ﴿يعمّهون﴾ و﴿فرجعناك﴾، و﴿رفعناه﴾، و﴿لا تعتذروا﴾، و﴿الأعمى﴾، و﴿فاخلع نعليك﴾، و﴿يعرفونه﴾، و﴿تعرفهم﴾، وما أشبهه.

(وكذا إن التقى بشيء من حروف الحلق، نحو قوله: ﴿ولا تتبع أهواءهم﴾، و﴿ارجع إليهم﴾، و﴿ودع أذاهم﴾، و﴿فاتبعها﴾، و﴿فلا تطعهما﴾، و﴿ولا تطعه﴾، و﴿ألم أعهد إليكم﴾، و﴿كان لم يسمعها﴾، و﴿فأتبعه﴾، و﴿ومن يتبع خطوات الشيطان﴾، و﴿فبايعهن﴾، و﴿ويتبع غير﴾، و﴿واسمع غير مسمع﴾ وما أشبهه. فإن التقى بمثله، وهو ساكن، أدغم من غير تكلف، كقوله: ﴿ما لم تستطع عليه﴾، وشبهه<sup>(١)</sup>.

وقرّره - أيضاً - في شرح القصيدة<sup>(٢)</sup>.

وإليه أشار القرطبي في الموضح بقوله: وينبغي أن تنعم بإبنته، ولا يزال في ذلك فيؤول إلى الاستكراه، سواء كان متحرّكاً أو ساكناً... ص ١١٥-١١٦.

وعليه:

فيجب على القارئ أن يتحفّظ بلفظ العين، ويعطيها حقها من الحلق؛ خصوصاً إذا تكرّرت، أو وقعت مع مقارب لها، وهذه قاعدة عامة في نطق الحروف الحلقية، وتخليصها، وبيانها من بعضها.

(١) التحديد (ص ١٢٨).

(٢) انظره: (٢٧١/٢).

## المطلب السابع

### التنبية السابع: كيفية النطق بالقاف

القافُ تخرجُ من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق من أقصى اللسان، وما يجاذيه من الحنك الأعلى، والقافُ حرفٌ متمكّنٌ قويٌّ؛ لأنّه من الحروفِ المجهورةِ الشديدةِ المستعليةِ ومن حروفِ المقلقةِ.

ويقعُ الخطأُ فيها من وجوهٍ، وفي بيانٍ لفظها وحكمها يقول الإمام الداني في التحديد: (وهو حرفٌ مجهورٌ، مستعلٍ، فيلزمُ عملُ بيانِ جهوره واستعلائه، وإلّا صارَ كافاً، وذلك نحو ﴿فيقتلون ويقتلون﴾، و﴿أقسموا﴾، و﴿ليقتربوا ما هم مقتربون﴾، و﴿مقرنين﴾، و﴿من يقطين﴾، و﴿قدحاً﴾ صار اللفظ بها كاللفظ بقوله تعالى: ﴿إلى ربك كدحاً﴾، وكذا ﴿ومن يقتل﴾، و﴿أخانا نكتل﴾، و﴿مشرقين﴾، و﴿مشركين﴾، و﴿ولا تقف﴾، و﴿أو لم يكف﴾، و﴿كتابٌ مرقومٌ﴾، و﴿سحابٌ مركومٌ﴾، وشبهه، فتغير اللفظ وانقلب المعنى.

فإن التقت القافُ بالكاف، وهى ساكنةٌ قلبت مثلها، وأدغمت فيها، وذهبت قلقلتها بالقلب والإدغام، وذلك في قوله تعالى: ﴿ألم نخلقكم﴾، وإن التقت بمثلها، وهى مشددةٌ، أو مخففةٌ أنعم بيانُ جهورها واستعلائها، نحو ﴿حق قدره﴾، و﴿إلا الحق قد جئتكم﴾، وهو الحق قل. و﴿فلما أفاق قال﴾، وما أشبهه<sup>(١)</sup>.

وذكر في شرح القصيدة نحواً من هذا القول<sup>(٢)</sup>.

وما ذكّر في حرف القاف من الإحكام والإعمال يجري كذلك في الكاف؛ لأنّنا ينقلب إلى لفظه، ويزول عن صورته، ويتغيّر معناه<sup>(٣)</sup>.

(١) (ص ١٣٠-١٣١).

(٢) انظره: (٢/٢٣١).

(٣) ينظر: الرعاية لمكي ص ١٧١، والموضح للقرطبي ص ١١٨ وقد أبان ذلك بشيء من التفصيل، تنبيه الغافلين

## المطلب الثامن

### التنبيه الثامن : كيفية النطق بالجيم

الجيمُ تخرجُ من أوّل المخرج الثالث من مخارج الفم بعد مخرج الكاف من وسط اللسان. وهي حرفٌ قويٌّ للجهر فيها، والشدة، ومن حروف القلقة.

وفيهما يقول الإمام الداني في التحديد:

(وهو حرفٌ مجهور، فإذا أتى ساكناً وبعده زايٌّ، أو سينٌ؛ فينبغي أن يبين جهوره، وإلا اندغم، وينبغي أن يُلخص الزاي، والسين بعده بتؤدة، وإلا انقلبت الزاي سينا والسين زايًا، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿رجزاً من السماء﴾، و﴿الرجز فاهجر﴾، و﴿ليجزي الذين﴾، و﴿يجزيهم﴾، وما أشبهه.

وكذلك ينبغي أن يتعمل بيانه عند التاء، والحاء، والدال، ومتى لم يفعل ذلك صار شيئاً لما بين التاء، والسين من الهمس، ولمؤاخاة التاء الدال في المخرج، وذلك في نحو قوله: ﴿فاجتباها﴾، و﴿اجتبيناهم﴾، و﴿اجتنبوا﴾، و﴿حاجتكم﴾، و﴿النجدين﴾، و﴿من وجدكم﴾، وما أشبهه.

وكذلك يبين، ويلخص في نحو قوله: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾، و﴿زجرة واحدة﴾، و﴿أجرموا﴾، وما كان مثله<sup>(١)</sup>.

وساق في شرح القصيدة نحواً من هذا القول<sup>(٢)</sup>.

قال الصفاقسي في تنبيه الغافلين: ص ٤٤ ( يقع الخطأ فيها من أوجه منها: إبدالها إذا سكنت نحو: (وجهك) ، و(النجدين) شيئا فاحذر من ذلك لاسيما إن أتى بعده تاء نحو: (اجتنبوا) ، ( واجتباها )، و(اجتمعت) ، و(اجتثت) و( اجترحوا) ، لأن مخرجهما واحد )

وعليه:

فإن الجيم إذا نطق القارئ بها، فليزمه توفيتها حقها من الصفات، وإبانة جهرها وشدةها، وضعفها إنما يحدث من الإخلال بشيء من ذلك.

(١) (ص ١٣٢-١٣٣).

(٢) ينظر: (٢/٢٣٠). والرعاية لمكي ص ١٧٦-١٧٨ ، والموضح للقرطبي ١٨٣-١٨٥

## المطلب التاسع

### التنبيه التاسع: كيفية النطق بالشين

الشينُ تخرجُ بعد الجيمِ من وسطِ اللسانِ، وتوصفُ بأنها مهموسةٌ، رخوةٌ، فيها تفشٌّ، لأنَّ الصَّوْتَ ينتشرُ به عند خروجه؛ حتَّى يتَّصلَ بمخرجِ الظَّاءِ. وزادَ بعضُهم مع الشَّينِ الثَّاءَ المثلثةَ، وبعضُهم الفاءَ، وبعضُهم الضَّادَ، وآخرونَ الصَّادَ، والسَّينَ والميمَ، والصَّحيحُ الذي عليه المحققونَ كالداني هو الأولُ<sup>(١)</sup>. قال الداني في التحديد ما نصُّه:

(وهو حرفٌ متفشٍ، مهموسٌ، فإن أتى ساكناً؛ فيلزمُ تلخيصُه، وبيان تفشِّيه، وذلك نحو قوله: ﴿لن اشتراه﴾، ﴿ولا تشتروا﴾، و﴿لا تشتري﴾، ﴿ولا تشطط﴾، وما أشبهه. وكذا إن كان مشدداً؛ فليشبع تفشِّيه كقوله: ﴿فبشرناه﴾، و﴿بشرناك﴾، و﴿نبشرك﴾، و﴿بشروه﴾، وما أشبهه)<sup>(٢)</sup>. وعليه:

فإنَّ المحافظةَ ببيانِ همسِ الشَّينِ، وتفشِّيهَا لازمٌ في جميعِ حالاتها - من تشديدٍ، وتخفيفٍ، وإسكانٍ، وتحريكٍ.

ثمَّ قرَّر - رحمه الله - قاعدةً أدائيَّةً صوتيَّةً - هي:

(والحروفُ المهموسةُ إذا لقيت الحروفَ المجهورةَ، والحروفُ المجهورةُ إذا لقيت الحروفَ المهموسةَ؛ فيلزمُ تعمل تلخيصُها وبيانها؛ لئلاَّ ينقلبَ المهموسُ إلى لفظِ المجهورِ، والمجهورُ إلى لفظِ المهموسِ، فتختلَّ بذلك ألفاظُ التَّلاوةِ، وتتغيَّر معانيها)<sup>(٣)</sup>.

(١) تنبيه الغافلين (ص ٣٨).

(٢) (ص ١٣٣).

(٣) المصدر السابق (ص ١٣٣).



قال أبو العلاء الموصلي: فيجب عليك أن تكون عارفا بتخليص كل حرف منها ، وإعطاء كل حرف حقه ، وبمعرفة هذه الأوصاف وإعطاء كل حرف حقه من صفاته جمع يكون الإنسان قارئاً ماهراً، والحروف التي أنزل بها القرآن هي هذه <sup>(١)</sup>.

---

(١) الدر الموصوف في وصف مخارج الحروف ص ٧٢ ..

## المطلب العاشر

### التنبيه العاشر: كيفية النطق بالياء

تخرجُ الياءُ من المخرجِ الثالثِ من مخرجِ اللسانِ، وهو حرفُ مجهورٌ، رخوٌ، منفتحٌ، مستفلٌ، مصمّتٌ، مدّي، معتلٌ، مرققٌ، متوسّطٌ، فيجبُ بيّانُها في جميعِ أحوالها.

وهذا ما أشار إليه الإمام الداني مفصّلاً بقوله في التّحديد:

(وهو حرفٌ مدّ مجهورٌ، يخرج من وسطِ اللسانِ بينهُ وبين وسطِ الحنك، ثم يهوي إلى الحلق، فينقطعُ آخره عندَ مخرجِ الألف، فإذا لم يلقِ همزةً، ولا حرفاً ساكناً مدّ على مقدار ما فيه من المد الذي هو صيغته من غير زيادة، كقوله تعالى: {ميراثٌ}، و{مِقاتٌ}، وكذلك ما أشبهه.

وإن لقي همزةً أو حرفاً ساكناً زيد في تمكينه، كما بيناه في الألف، وكذا حكم الواو المضموم ما قبلها في التمكين وزيادة المد سواء، فإن انفتح ما قبلهما زالَ عنهما معظمُ المدّ، وأنبسط اللسانُ بهما، وصاراً بمترلةٍ سائر الحروفِ الجامدة، وألقي عليهما حركاتِ الهمزاتِ، في مذهبٍ من رأى ذلك، وأدغما في مثلهما بإجماعٍ كما شرحناه قبلُ.

وإذا تحرّكت الياءُ بالكسرِ، والواو بالضمّ، وسواءٌ كانت تلك الحركة عارضةً، أو أصليةً، فينبغي أن يشبعا، من غير زيادة، ولا اختلاسٍ، فالياءُ نحو: ﴿ووحينا﴾، و﴿بالوحي﴾، و﴿في مشيك﴾، و﴿كغلي الحميم﴾، و﴿عذاب الخزي﴾، وما أشبهه.

وكذا إن تحرّكتا بالفتح، نحو: ﴿سعيّاً﴾، و﴿بغياً﴾، و﴿عمياً﴾، وما أشبهه. وكذا إن انضمت الياءُ، وانكسرت الواو، نحو ﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾، و﴿إليك وحيه﴾، و﴿حتى يبلغ الهدى﴾، وما أشبهه.

فإن أتى بعد الياءِ المتحرّكة ياء ساكنةً، وبعد الواو المتحرّكة واو ساكنةً، وحذفتا من الخطّ اختصاراً، أو أثبتتا فيه على الأصل؛ أشبعت حركتهما، وأتى بالياءِ، والواو بعدهما ممكّنتين، فالياءُ نحو: ﴿لا يستحي﴾، و﴿يحيي ويميت﴾، و﴿يحيين﴾، و﴿يحييكم﴾، و﴿يحييها﴾، و﴿الأمين﴾، وما أشبهه.

فإن التقيا مع مثلهما من كلمتين، وهما متحرّكتان، فيلزمُ تفكيكُهما بتسهيلٍ وبيانٍ؛  
 من غير تمطيطٍ ولا عجلةٍ، نحو: ﴿ومن حزّي يومئذٍ﴾، و﴿البعي يعظكم﴾.  
 وكذلك إن كانتا مشدّدتين: نحو: ﴿عليّ يوم ولدت﴾، وما أشبهه.  
 وكذلك إن كانتا في كلمةٍ واحدةٍ، نحو ﴿لنحيي به﴾، و﴿على أن يحيي الموتى﴾،  
 و﴿فلنحيينه﴾، و﴿إن وليي الله﴾ وما أشبهه.  
 وكذلك إن كانت الثانيةُ منهما ساكنةً، نحو: ﴿الحسنين﴾، و﴿الأنثيين﴾،  
 و﴿فأحييناه﴾، و﴿أحييناها﴾، وما أشبهه، فيلزم بيان الياءين من غير مدٍّ<sup>(١)</sup>.  
 قال في الرعاية ص ١٨١ بعد بيان حرف الياء : هذا كله يجب التحفظ ببيانه وإعطائه  
 من الحركة حقه من غير تعسف ولا نبر ، لأن الياء حرف ثقيل ، وإذا تكررت تكرّر الثقل ،  
 وإذا تحرك كان أثقل ، وإذا تحركت الياء بكسرة وقبلها فتح ، أو بفتح وقبلها كسر ، وجب  
 أن تخفف الحركة على الياء ، ويسهل اللفظ بحركتها لثلا يشوبها شيء من التشديد أو النبر،  
 أو يسبق اللسان بهمزة في موضعها ، وذلك نحو: (لاشية فيها) ، (وتعيها أذن) و (إما  
 ترين) .

(١) التحديد(ص١٣٣-١٣٦) بتصرف.

## المطلب الحادي عشر

### التنبية الحادي عشر: كيفية النطق بالطاء

حرفُ الطاءِ يخرجُ من أوَّلِ المخرجِ الثَّامنِ من مَخارجِ اللِّسانِ.  
قال مكِّي: (تخرجُ من طَرَفِ اللِّسانِ، وأصُولِ الثَّنايا العُلَيَا) <sup>(١)</sup>.  
وقال الداني: (فالطَّاءُ، والتَّاءُ، والدَّالُ، وهو ما بين طرفِ اللِّسانِ، وأصُولِ الثَّنايا العُلَيَا،  
متصِّعًا إلى الحنك) <sup>(٢)</sup>.

والطَّاءُ أقوى الحروفِ؛ لأنَّه حرفٌ مجهورٌ، شديدٌ، مطبَّقٌ، مستعلٍ.  
وهذه الصِّفاتُ كُلُّها من علاماتِ قوَّةِ الحروفِ مع انفرادها، فإذا اجتمعتُ في حرفٍ  
كملت قوَّتُهُ.

وقال الإمام الداني في التَّحديد:

(وهو حرفٌ مجهورٌ، مستعلٍ، مطبَّقٌ، فيلزمُ إنعامُ بيانه، وبسطُ اللِّسانِ به، كقوله:  
﴿يلتقطه﴾، و﴿من نطفة﴾، و﴿قطرا﴾، وما أشبهه  
وكذا حكمُ سائرِ حروفِ الإطباقِ، ولولا الإطباقُ الذي في الطَّاءِ؛ لصارت دالًّا،  
ولولا الجهر الذي في الدَّالِ؛ لصارت تاءً.

فإن التقت الطَّاءُ، وهي ساكنةٌ بتاءٍ؛ أدغمتُ فيها بيسرٍ، وبين إطباقها مع الإدغام، وإذا  
بين امتنعت من أن تنقلب تاءً خالصةً؛ لأنَّها بمثابة الثُّونِ والتَّنوينِ، إذا أدغما وبقيت غنَّتُهُما،  
هذا مذهبُ القراءِ.

وقد يجوز إدغامها، وإذهابُ صوتِها - كما جازَ ذلك في الثُّونِ والتَّنوينِ، وذلك نحو:  
﴿فرطتم﴾، و﴿أحطت﴾، و﴿بسطت﴾، وما أشبهه. <sup>(٣)</sup>.

(١) الرعاية (ص ١٩٨).

(٢) التَّحديد (ص ٢٢١).

(٣) التَّحديد (ص ١٣٩-١٤٠).

قال القرطبي في الموضح : ولولا الإطباق الذي في الطاء لصارت دالا ، ولولا الجهر الذي في الدال لصارت تاء فأحسن تخليصهما منهما<sup>(١)</sup>.

## المطلب الثاني عشر

### التنبيه الثاني عشر: كيفية النطق بالضاد

يُخرجُ الضَّادُ من المخرجِ الرَّابِعِ من خارجِ اللِّسانِ، من أوَّلِ حافةِ اللِّسانِ، وما يليه من الأُضراسِ.

وهو حرفٌ مجهورٌ، رِخْوٌ، مستعلٍ، مُصَمَّتٌ، مستطيلٌ، قويٌّ، مفخَّمٌ، يعسرُ بيانهُ على كثيرٍ من النَّاسِ.

قال ابن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ):

(وهو من الحروف التي انفردت بها العرب في كلامهم، ولا يوجد في غير لغتهم<sup>(١)</sup>).  
وتصحيحُ مخرج الضَّادِ، وتجويدُ لفظه؛ مما لا بدَّ للقارئ منه للقارئ منه، وذلك متوقَّفٌ على:

● معرفةُ مخرجه.

● معرفةُ صفاته.

● مجانبته ما يشتهه بلفظه من الحروف.

قال الإمام الداني في تحديده:

(وهو حرفٌ مستطيلٌ، مجهورٌ، مطبَّقٌ، مستعلٍ؛ فينبغي للقراء أن يلخَّصوا لفظه، وينعموا بيانهُ.

فإن التقى بقاءً توصل إلى إظهاره بتؤدةٍ ويسرٍ، وذلك نحو: ﴿أفضتم﴾، و﴿خضتم﴾، و﴿عرضتم﴾، وما أشبهه.

وكذا إن التقى بطاءً، أو جيمٍ، أو نونٍ، أو لامٍ، أو راءٍ، نحو ﴿فمن اضطر﴾، و﴿إلا ما اضطررتم﴾، و﴿ثم أضطره﴾، و﴿واخفض جناحك﴾، و﴿وفرصناها﴾، و﴿إنا عرضنا﴾ و﴿يغضضن﴾، و﴿لم يحضن﴾، وما أشبهه. ومتى لم يتفق ذلك، ولم ينعم بيانهُ، وتلخيصه اندغم.

(١) عمدة المفيد (ص ٥٥).

ومن أكد ما على القراء أن يخلصوه من حرف الظاء بإخراجه من موضعه، وإيفائه حقه من الاستطالة، ولا سيما فيما يفترق معناه من الكلام؛ فينبغي أن ينعم بيانه؛ لتمييز ذلك في نحو: ﴿ولا الضالين﴾، و﴿الظانين﴾، و﴿ضل من تدعون﴾، و﴿ظل وجهه﴾، و﴿وغيض الماء﴾، و﴿وما تغيض الأرحام﴾، و﴿الكاظمين الغيظ﴾، و﴿كيد ما يغيظ﴾، و﴿أضلن كثيرا﴾، و﴿فيظللن رواكد على ظهره﴾، و﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾، و﴿مثل حظ الأنثيين﴾، و﴿طلعها هضيم﴾، و﴿فهو كظيم﴾، و﴿كل شرب محتضر﴾، و﴿كهشيم المحتظر﴾، و﴿ناصرة﴾. إلى رها ناظرة، وما أشبهه. ألا ترى أنه متى لم يستعمل ذلك؛ اشتبه لفظ الجميع، وتغير المعنى، وفسد المراد.

وكذا ينبغي أن ينعم بيانه؛ إذا التقى بمثله في كلمة، وبالظاء في كلمتين، نحو ﴿واغضض من صوتك﴾، و﴿يغضضن من أبصارهن﴾، و﴿يعض الظالم﴾، و﴿بعض الظالمين﴾، و﴿بعض الظن إثم﴾، و﴿أنقض ظهره﴾ وشبهه.

وكذا حكمه إذا التقى بالذال، نحو: ﴿لكم الأرض ذلولاً﴾، و﴿ملء الأرض ذهباً﴾، وشبهه<sup>(١)</sup>، وقد تقدم في معرض ذكر مؤلفات الداني أفراد هذا الحرف بالتأليف.

قال ابن الجزري في التمهيد: (واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتفاضلون بالنطق به)<sup>(٢)</sup>.

(١) التحديد (ص ١٦٣-١٦٥)، وينظر: الموضح للقرطبي ص ٨٦، النشر

(٢) ص ١٤٠-١٤١.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحابه الميامين، وعلى أتباعه الأكرمين، وعلى كل سار على منهاجه، واقتفى أثره بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

فبعون الله عز وجل ومنته، وكرمه ومنحته فرغ من كتابة مباحث هذا البحث، وما توفيقني إلا بالله [هود: ٨٨]، وقد خلص في ختمه إلى بعض النتائج، نذكر منها:

- ١ - فضل الإمام أبي عمرو الداني، وعلو مكانته العلمية، ورسوخ قدمه بشهادة العلماء السابقين الراسخين، واللاحقين الفائقين المحررين.
- ٢ - ثقافة الإمام الداني الواسعة، ومساحة اطلاعه الشاسعة، وتمثل ذلك بنتاجه العلمي الوفير، والتنوع في مادته، وتعدد طرائق عرضه، ورجوعه لمصادر كثيرة في جمعه.
- ٣ - الدقة والتحليل، والتصحيح والتعليل، والتنبية على ما وقع من الرواة والنقلة من أغلاط، وأوهام، وأخطاء، والحرص على نقد النصوص.
- ٤ - الأثر البين لمدرسة الداني لها على غيرها، فلم ينحسر إشعاعها على أسوار بلاد الأندلس وحدها؛ بل شرق منها وغرب، وأضحت الصدارة لها عند أهل الأداء، والمعتمد والمستند عند علماء الإقراء.
- ٥ - أهمية آراء الداني التجويدية في الدرس الصوتي، ودقة توصيفه للمخارج والصفات، والمحاذير الواجب اجتنابها في الملفوظ.

وبعد:

فهذا جهد المقل، الزلل فيه بين كثير، والوهم ظاهر وفير، ويرحم الله الإمام الشاطبي لما قال في لاميته :

وإن كان خرق فادركه بفضلة \* من الحلم وليصلحه من جاد مقولا  
وقل صادقاً لو لا الوئام وروحه \* لطاح الأنام الكل في الخلف و القلا



والله أسألُ أن يوفّقنا لصالح العمل، ويغفرَ لنا الزلل، وأن يكرمنا بنيل المرام، وحسن الختام، ودخول دار السّلام، وصحبة خير الأنام، وأن يغفرَ لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، الأحياء منهم والميّتین.

اللهم آمين... آمين... آمين

## فهرس المصادر والمراجع

- ١- الإِتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩٩١هـ) تحقيق/ مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، السعودية، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- ٢- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق/ محمد مجقان الجزائري، دار المغني، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٣- الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٤- الأعلام . لخير الدين الزكلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٨ ، سنة ١٩٨٩ م .
- ٥- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي ابن الباذش (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ط ٢، ١٤٢٢هـ.
- ٦- انباه الرواة على أنباه النجاة، تأليف: أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تـ: ٦٢٤هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٧- التحديد في الإِتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيقالدكتور: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الأردن، ط ١، ١٤٢١هـ.
- ٨- التمهيد في معرفة التجويد، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٩- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري(ت ٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور: علي البواب، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- ١٠- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، لأبي الحسن علي الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، تحقيق/ محمد الشاذلي، المطبعة التونسية، ط ١، ١٩٧٤م.

- ١١- ثلاث رسائل في علم التجويد، الدر الموصوف في وصف مخارج الحروف ، لأبي المعالي الموصلي ، كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف ، لابن وثيق الأندلسي ، نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين لابن القاصح ، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار ، الأردن ، ط ١ ١٤٣٠ .
- ١٢- الجامع المفيد في صناعة التجويد، لزين الدين السنهوري (ت ٨٩٤هـ—)، تحقيق/الدكتور مولاي محمد الطاهري، دار ابن حزم، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٣٠هـ.
- ١٣- جمال القراء وكمال القراء، لعلي محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق/ د.علي البواب، مكتبة التراث، مكة، السعودية، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ١٤- جهد المقل، لساجقلي زاده، تحقيق/الدكتور. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الأردن، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ١٥- حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي، تصحيح الشيخ: محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١٦- رسالتان في تجويد القرآن، لأبي الحسن علي بن جعفر السعدي، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الأردن، ط ١، ١٤٢١هـ.
- ١٧- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور: أحمد فرحات، دار عمار، عمان، الأردن، ط ٢، ١٤٠٤هـ.
- ١٨- الرواية والدراية عند الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، للدكتور. حسين العواجي، بحث محكم غير منشور، ١٤٣١هـ.
- ١٩- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المحقق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء : ٢٣
- ٢٠- شرح المقدمة الجزرية، للدكتور. غانم قدوري، مطبوعات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، السعودية، ط ١، ١٤٢٩هـ.

- ٢١- شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، للإمام الحافظ، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (رسالة ماجستير) من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، دراسة وتحقيق: غازي بن بنيدر العمري.
- ٢٢- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ٢٣- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢٤- غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، ت: ٨٣٣هـ، عني بنشره: برجستر اسر، الناشر مكتبة بن تيمية القاهرة.
- ٢٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ: عبد العزيز بن باز، ومحب الدين الخطيب، دار الفكر.
- ٢٦- كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق/ الشيخ جمال الدين شرف، دار الصحابة، طنطا، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- ٢٧- المرشد الوجيز إلى علوم الكتاب العزيز، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق الدكتور: طيار آلي قولاج، دار وقف الديانة التركي، أنقرة، تركيا، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- ٢٨- المستطاب في علم التجويد، لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق/ السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م.
- ٢٩- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، للدكتور. عبد الهادي حميتو، مطبعة الرفاء، آسفي، المغرب، ط ١، ١٤٢١هـ.
- ٣٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، ت: ٧٤٨هـ، تحقيق الدكتور: طيار آلي قولاج، طبعة: مديرية النشر والطباعة والتجارة التابعة لوقف الديانة التركي - أنقرة - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- ٣١- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تأليف الإمام العلامة: محمد بن محمد بن الجزري، تـ: ٨٣٣هـ، اعتنى به: علي بن محمد العمران، طبعة دار الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٣٢- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، لملا علي سلطان القاري (١٠١٤هـ)، عناية: راشد الخليلي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- ٣٣- منظومة المقدمة الجزرية، لمحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تحقيق الدكتور: أيمن رشدي سويد، مكتبو نور المكتبات، جدة، السعودية، ط ٣، ١٤٢٢هـ.
- ٣٤- الموضح في التجويد، لعبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تحقيق/ الدكتور. غانم قدوري، دار عمار، عمان، الأردن، ط ١، ١٤٣١هـ.
- ٣٥- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٢٣هـ.
- ٣٦- نهاية القول المفيد في علم التجويد، لمحمد مكي الجريسي، تدقيق/ أحمد بن علي حسن، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٧- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح المرصفي (ت ١٤٠٩هـ)، نشر دار الفجر الإسلامية، المدينة، السعودية، ط ١، ١٤٢١هـ.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٥	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٥	خطة البحث
٧	منهج البحث
٨	التمهيد: بيان بإيجاز عن أهمية إتقان نطق الحروف، وتجويد الألفاظ القرآنية.
١٠	البحث الأول، ويشتمل على مبحثين:
١١	المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني
١٧	المطلب الثاني: القيمة العلمية لكتابي: (شرح الخاقانية، والتحديد).
٢٠	البحث الثاني: تنبيهات الإمام الداني التجويدية في الكتابين، وفيه اثنا عشر مطلباً:
٢١	المطلب الأول التنبيه الأول: أربابُ صناعة الأداء والإقراء
٢٤	المطلب الثاني التنبيه الثاني: حدُّ علم التجويد ، وضابطُهُ .
٢٦	المطلب الثالث التنبيه الثالث: للحروف حدودٌ وموازنٌ
٢٩	المطلب الرابع التنبيه الرابع: كيفية النطق بالهمز.
٣١	المطلب الخامس التنبيه الخامس: كيفية النطق بالهاء.
٣٣	المطلب السادس التنبيه السادس: كيفية النطق بالعين.
٣٤	المطلب السابع التنبيه السابع: كيفية النطق بالقاف.
٣٥	المطلب الثامن التنبيه الثامن: كيفية النطق بالجيم.
٣٦	المطلب التاسع التنبيه التاسع: كيفية النطق بالشين.
٣٨	المطلب العاشر التنبيه العاشر: كيفية النطق بالياء
٤٠	المطلب الحادي عشر التنبيه الحادي عشر: كيفية النطق بالطاء

الصفحة	الموضوع
٤٢	المطلب الثاني عشر التنبيه الثاني عشر: كيفية النطق بالضاد
٤٤	الخاتمة، وفيها أهم النتائج، والتوصيات
٤٦	فهرس المصادر والمراجع
٥٠	فهرس الموضوعات